



قسم التدريب الرياضي
السنة الثانية ليسانس تخصص التدريب الرياضي التنافسي
محاضرات أخلاقيات المهنة والفساد
أ.د. أمان الله رشيد



المحاضرة رقم: 1

أولاً: مفهوم الفساد

1/ لغة: يقول ابن منظور في لسان العرب: الفساد نقيض الصلاح والمفسدة خلاف المصلحة والاستفساد خلاف الاستصلاح، وقالوا هذا الأمر مفسدة لكذا أي فيه فساد. في حين يعرف الفيروز أبادي الفساد بأنه: فسد الشيء فسادًا وفُسودًا ضدَّ صَلَح، والفساد أخذ المال ظلماً والمفسدة ضدَّ المصلحة واستفسد ضدَّ استصلاح.

أمَّا المنجد في اللغة العربية والآداب والعلوم فيعتبر أن الفساد ضد المصلح، أي فسّد وأفسد ضدَّ أصلح، نقول فاسد القوم أساء إليهم ففسدوا عليه.

كما يعني الفساد لغة التلف والعطب والخلل، وأيضا إلحاق الضرر بالأفراد والمجتمعات والإنسان الفاسد هو الذي لا يتحلى بالأخلاق والأمانة في تعامله مع الآخرين. كما أن المتبوع لاستخدامات العرب لهذه اللفظة يجد أنها تطلق عادة على الطعام فيقال فسد اللحم أو اللبن أي أنتن وعطب، وعلى العهود يقال العقد أي بطل، وعلى الرجال يقال فسد الرجل أي جاوز الصواب والحكمة. وعموما يدل لفظ الفساد على أحد الأمور التالية:

التلف والعطب.

الاضطراب والخلل.

الجدب والقحط.

إلحاق الضرر.



قسم التدريب الرياضي
السنة الثانية ليسانس تخصص التدريب الرياضي التنافسي
محاضرات أخلاقيات المهنة والفساد
أ.د. أمان الله رشيد



Corruption أما قاموس التراث الأمريكي للغة الإنجليزية فيعرف الفساد بأنه التصرف الناتج عن حالة الفساد بواسطة الرشوة، والفساد هو الشخص الذي يأخذ رشوة فهو فاسد. ومن جانب آخر فإن لمصطلح الفساد في اللغة الفرنسية معاني متعددة تختلف باختلاف استعمالاته، إذ يرد بمعنى وسيلة لرشوة قاض أو حاكم. Injustice الظلم الواضح، Volerie الاختلاس، Extortion الابتزاز أو Violation de lois خرق القوانين.

أما الموسوعة الفرنسية فقد اعتبرت الفساد بأنه إخلال بالواجب والأمانة التي يفرضها العمل الوظيفي وهو يجلب للموظفين الممارسين له في وزاراتهم منافع خاصة من المنافع العامة.

2/ اصطلاحاً: إن تحديد المفهوم الاصطلاحي للفساد يتم على صعوبة مرتبطة بتعدد جوانبه المتعلقة به واتجاهاته المختلفة وذلك تبعاً لاختلاف الثقافات والقيم السائدة، كما يختلف باختلاف الزاوية التي ينظر إليه من خلالها المهتم ما بين رؤية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو إدارية وهو ما يبرر الاختلاف في تحديد مفهوم الفساد. كما أنه من جانب آخر تتعدد تعريفات الفساد ما بين متشددة وأخرى متساهلة، فهو يعتبر عند المحافظين بأنه: "سلوك بيروقراطي منحرف يستهدف تحقيق منافع شخصية بطريقة غير شرعية." أما من جانب المتساهلين فهو: "سلوك إداري غير رسمي بديل للسلوك الإداري الرسمي تحتمه ظروف واقعية وتقتضيه ظروف التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي تتعرض له المجتمعات."

أ- تعريف الفساد من زاوية قانونية

تتعدد التعريفات القانونية للفساد إلا أنها تجمع في أغلبها على حدوث انتهاك وخرق للقوانين التي تنظم عمل المؤسسات والمنظمات الإدارية العامة والخاصة، وفي هذا السياق يعرف الفساد بأنه: "تصرف وسلوك وظيفي سيئ فاسد خلاف الإصلاح هدفه



قسم التدريب الرياضي
السنة الثانية ليسانس تخصص التدريب الرياضي التنافسي
محاضرات أخلاقيات المهنة والفساد
أ.د. أمان الله رشيد

الانحراف والكسب الحرام والخروج على النظام لمصلحة شخصية. " في حين أن هناك من يعرف الفساد بأنه: " انتهاك القوانين والانحراف عن تأدية الواجبات الرسمية في القطاع العام لتحقيق مكسب مالي شخصي .

ب - تعريف الفساد من زاوية إدارية:

ومن جانبه عرف السيد شتا علي الفساد بأنه: " استخدام السلطة العامة من أجل كسب أو ربح شخص، أو من أجل تحقيق هيبة أو مكانة اجتماعية، أو من أجل تحقيق منفعة لجماعة أو طبقة ما بالطريقة التي يترتب عليها خرق القانون أو مخالفة التشريع ومعايير السلوك الأخلاقي. " كما أن هناك من يعرف الفساد بأنه: " خروج عن القانون والنظام العام وعدم الالتزام بهما من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية للفرد أو لجماعة معينة. " وفي سياق ذي صلة يعرف الفساد بأنه: " كل انحراف بالسلطة العامة الممنوحة للموظفين عن الأهداف المقررة لهم قانونا. "

تشير أدبيات الفكر الإداري إلى الفساد إلى أنه: " الحالة التي يدفع بها الموظف للقيام بعمل ما نتيجة محفزات مادية أو غير مادية وغير قانونية لصالح مقدم المحفزات وبالتالي إلحاق الضرر بالمصلحة العامة. " في حين يرى إكرام بدر الدين بأنه لا يجب أن ننظر إلى الفساد باعتباره مجرد الخروج على القواعد القانونية السائدة في المجتمع، لأن هذا النظام القانوني يمكن أن يكون في حد ذاته فاسدا ويسمح بتقنين ممارسات الفساد، وذلك على اعتبار أن هذه القواعد من ابتكار الطبقة المسيطرة والتي يمكن أن تكون فاسدة، وبالتالي فإن المؤسسة الفاسدة يمكن أن تغري بقية المؤسسات الأخرى للالتحاق بالركب وبناء عليه يكون من المتوقع حصول تحالفات بين العناصر الفاسدة والتي تنتهي إلى مؤسسات مختلفة داخل النظام كأعضاء السلطة القضائية والتشريعية والتنفيذية وهو ما يقود إلى نشوء الفساد المؤسسي أو النظامي.